

فريد حسن الأنور

## مفهوم المصطلح ἀγαθός في الشعر الغنائي

(تيرتايوس، سولون، ثيوجينيس، بنداروس)

استخدم هوميروس المصطلح ἀγαθός ليشير إلى المحارب الشجاع الذي يتصارع من أجل قيم تنافسية مثل الشرف والمجد التي تتناسب مع قيمه التنافسية الأخرى الموروثة: نبل الأصل والثروة والمكانة الاجتماعية العالية. بينما ἀγαθός هيسيودوس كان إنسان الطبقة المتوسطة العاملة وخصوصاً الفلاح الذي يصارع من أجل مورد رزقه لكي يحصل على قيمة تنافسية كانت تمثل قسماً من أقسام فضيلة ἀγαθός هوميروس وهي الثروة. ولكنه يتبع في طريقه إلى الثراء قيم أخلاقية معاونة غريبة على المجتمع الهوميروى؛ مثل العمل والعدالة، وهذا بهدف الحصول على الشرف والمجد والرضى الإلهي. وهكذا يبدأ ἀγαθός القيم التنافسية عند هوميروس الشعر الملحمي في التغيير إلى ἀγαθός القيم الأخلاقية المعاونة عند هيسيودوس الشعر التعليمي.<sup>(١)</sup>

وإذا كانت فضيلة الإنسان العامل عند هيسيودوس وخصوصاً الفلاح ساهمت بدور في خدمة المجتمع الهيسيودي إلى حد مدحه بالمصطلح الهوميروى البطولى ἀγαθός، فإن الشعراء الغنائيين من القرن السابع حتى الخامس قبل الميلاد وعلى وجه الخصوص تيرتايوس، سولون، ثيوجينيس، بنداروس، قد مدحوا فضائل أخرى لها دور قوى في خدمة الدولة.

فالشاعر تيرتايوس (٦٤٠-٥٦٠ ق.م)، تحت ضغط الحرب الميسينية، يبرز جانبا واحدا من خصائص الـ ἀγαθός، ويجعل باقى الخصائص، مثل الرياضة، فى مرتبة أدنى، وهى فضيلة المحارب الذى يدافع عن وطنه ويموت فى ميدان المعركة (فضيلة الـ ἀλκῆ)، ويمتدح تيرتايوس

(١) فريد حسن الأنور: مفهوم المصطلح ἀγαθός بين هوميروس وهيسيودوس. مجلة مركز الدراسات البديعية والنقوش، العدد ٢٤، (جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠٠٧)، ص ٤٨٦.٤٢٥.

هذا المحارب المتقانى فى أداء واجبه بالمصطلح *ἀνήρ ἀγαθός*،<sup>(١)</sup> مثلما يوضح فى الشذرتين ١٠ (٢.١)، ١٢ (١١.٩):<sup>(٢)</sup>

*τεθνάμεναι γὰρ καλὸν ἐνὶ προμάχοισι πεσόντα  
ἀνδρ' ἀγαθὸν περὶ πατρίδι μαρνάμενον*

.....  
*οὐδ' εἰ πάσαν ἔχοι δόξαν πλην θούριδος ἀλκῆς  
οὐ γὰρ ἀνήρ ἀγαθὸς γίνεται ἐν πολέμῳ  
εἰ μὴ τετλαίη μὲν ὄρων φόνον αἵματόεντα،*

يحدد تيرتايوس شروط مدح الرجل بالمصطلح *ἀγαθός*: أن يدافع عن وطنه فى المعارك (*προμάχοιοι*) والحرب (*πολέμῳ*)، والتضحية بدمائه (*φόνον αἵματόεντα*) حتى الموت (*τεθνάμεναι*)، وهذا يثبت شجاعته وفضيلته فى التقانى فى أداء الواجب (*θούριδος ἀλκῆς*)،<sup>(٣)</sup> الأمر الذى يجعله يستحق المدح بالتعبير *ἀνήρ ἀγαθός* وينال جائزة الشهرة والمجد (*δόξα*) بوصفها مرافقا طبيعيا للـ *ἀρετή*.<sup>(٤)</sup> فضيلة الـ *ἀλκή* هى أفضل فضيلة وجائزة يتباهى بها الشباب بين الناس (١٢ . ١٤.١٣):

*ἦδ' ἀρετῆ, τόδ' ἄεθλον ἐν ἀνθρώποισιν ἄριστον*

(١) يوضح لنا R.D.Luginbill (CQ 52.2, ) "Tyrtæus 12 West: Come Join the Spartan Army", (2002, p.405) أن تيرتايوس، وخصوصا فى الشذرة الثانية عشرة، يحدد مفهوم الفضيلة (*ἀρετή*) فى نضال الرجل فى ميدان المعركة وحصوله على المجد العسكرى. أنظر أيضا:

C. Mason, *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought* (Ph.D. Cambridge 1944), p. 100.  
A.W.H. Adkins, *Merit and Responsibility. A Study in Greek Values* (Chicago & London 1975), p. 73.

(٢) هذه النصوص طبقا للمصادر التالية:

M.L.West, *Delectus ex Iambis et Elegis Graecis* (London, Oxford University Press 1980).; *Thesaurus Linguae Graecae* (TLG-E), (University of California, Irvine 2000).

(٣) عن هذه الفضيلة، أنظر:

T.Tarkow, "The role of poetry in the new Sparta" (AC 52, 1983), p. 49.

(٤) عن المجد بصفته مرافقا لفضيلة التضحية من أجل الوطن، أنظر:

W.Jaeger, "Tyrtaios über die wahre *ἀρετή*" (*Scripta Minora* 2 Rome 1960), p. 90.

*κάλλιστον τε φέρειν γίνεται ἀνδρὶ νέωι.*

ولكن هذه الفضيلة تتطلب جهدا كبيرا في المعركة؛ حيث يحدد تيرتايوس سرعة الأقدام، والقدرة على المصارعة شروطا للحصول على هذه الفضيلة (٢٠١٢):

*οὔτε ποδῶν ἀρετῆς οὔτε παλαιμοσύνης,*

يستخدم هنا المصطلح *ἀρετή* بمفهوم تقليدي هومييري؛<sup>(١)</sup> فالشجاعة والقوة (*θαρσύνη*) هي التي تجعل الرجل *ἀγαθός* في الحرب (١٩٠١٢، ٤٤٤٣):

*θαρσύνη δ' ἔπεσιν τὸν πλησίον ἄνδρα παρεστῶς  
οὔτος ἀνρ ἀγαθὸς γίνεται ἐν πολέμωι.*

.....  
*ταύτης νῦν τις ἀνὴρ ἀρετῆς εἰς ἄκρον ἰκέσθαι  
πειράσθω θυμῶι μὴ μεθιεῖς πολέμου.*

فالجهد والعرق في ميدان الحرب يضمن للمحارب الانتصارات ويجعله يحصل على جائزة القمة (*ἄκρον*)، ويصبح رجل الفضيلة (*ἀνὴρ ἀγαθός*، *ἀνὴρ ἀρετῆς*)؛<sup>(٢)</sup> فضيلة الـ *ἀλκή*<sup>(١)</sup>.

---

(١) عن سرعة الأقدام وفضيلة الشجاعة، أنظر أيضا: هوميروس، الإلياذة ١. ١٢١، ٢٠. ٤١١. ٤١٢.

(٢) يفارن Luginbill ( "Tyrtaeus 12 West ", p. 412 ) بين مفهومي التعبير *ἀνὴρ ἀγαθός* في كل من الشذرتين ١٢ و ١٠، ففي الشذرة الأولى من الممكن أن يكون الرجل *ἀγαθός* في المعركة وينتصر ويحصل على جائزة القمة التي يتوق إليها الجميع، ولكن من الناحية العملية القليل فقط يحصل عليها، بينما في الشذرة الثانية من المفترض أن أي رجل يموت في المعركة يكون *ἀνὴρ ἀγαθός*.

وبالتالي الجبناء الذين يفرون من المعركة يخسرون فضيلة الـ (11 . 14):

*τρεσσάντων δ' ἀνδρῶν πᾶσ' ἀπόλωλ' ἀρετή.*

ويوضح لنا تيرتايوس في الشذرة الثانية عشرة أهمية فضيلة التقانى من أجل الوطن (*ἀλκῆ*) للـ *ἀγαθός*؛ فبدونها ليس له شهرة ولا ذكر في الشعر (12 . 1):<sup>(1)</sup>

*οὐτ' ἄν μνησαίμην οὐτ' ἐν λόγῳ ἄνδρα τιθείην*

بينما الذى يقتنيها ينال التكريم بين مواطنيه وعند موته يودعه الجميع بحزن كبير (12 . 28.27):

*τὸν δ' ὀλοφύρονται μὲν ὁμῶς νέοι ἠδὲ γέροντες,  
ἀργαλέῳ δὲ πόθῳ πᾶσα κέκηδε πόλις.*

وتصبح مقبرته بعد ذلك متميزة، بل يتمتع أيضا أولاده وأحفاده وكل نسله بسمعته الطيبة (12 . 30.29):

*καὶ τύμβος καὶ παῖδες ἀνθρώποις ἀρίσημοι  
καὶ παίδων παῖδες καὶ γένος ἐξοπίσω*

وهكذا على المستوى الخاص تمنح فضيلة الدفاع عن الوطن للمجد للفرد وتخلد اسمه (12 . 33.31)<sup>(3)</sup>

(1) قارن: هيسودوس (الأعمال والأيام 286-292)، حيث يضع التعب الكبير شرطا للحصول على الفضيلة، فطريق الفضيلة صعب وشاق في البداية ولكن تكمن نتائجه الإيجابية في الحصول على قمة الفضيلة. أنظر: "مفهوم المصطلح *ἀγαθός* بين هوميروس وهيسودوس"، ص 449.

(2) عن فكرة شهرة الـ *ἀγαθός* من خلال ذكره في الشعر، أنظر:

Tarkow, "The role of poetry in the new Sparta", p. 63, Luginbill "Tyrtæus 12 West", p. 409.

(3) قارن تصريح Luginbill ( "Tyrtæus 12 West", p. 409 ) أن الشذرة 12 تركز على المنافع التي يحصل عليها الإنسان بسبب فضيلته، وخصوصا الشهرة والسمعة، وليس على الخير الذى يفيد المجتمع بسبب أعماله البطولية. وعن الفضيلة بوصفها مصدرا للشهرة والمجد، قارن على سبيل المثال: هيسودوس، الأعمال والأيام 313 . هوميروس، الأوديسيا 8 . 244 ، 14 . 14 . 403 . 402 . 24 . 197 . 196 .

οὐδέ ποτε κλέος ἐσθλὸν ἀπόλλυται οὐδ' ἄνομ' αὐτοῦ,  
ἀλλ' ὑπὸ γῆς περ ἑὼν γίνεται ἀθάνατος,

ففي حياته ينال التكريم (*τιμῆ*) ويعيش في هيبة حتى يصل إلى أرذل العمر (١٢ . ٣٩، ٣٧):

πάντες μιν τιμῶσιν, ὁμῶς νέοι ἤδὲ παλαιοί,  
γηράσκων δ' ἄστοῖσι μεταπρέπει,

ولا يلحق به أذى الـ *αἰδώς* (العار) أو عقاب الـ *δίκη* (العدالة) (١٢ . ٣٩، ٤٠):

οὐδέ τις αὐτὸν  
βλάπτειν οὐτ' αἰδοῦς οὔτε δίκης ἐθέλει,

وهنا أيضا نجد مفهوم تقليدي هومييري لـ *ἀγαθός*؛ حيث يجب أن يظهر بطولته في الحرب

ليتجنب العار (*αἰδώς*) ويحصل على الشرف (*τιμῆ*)<sup>(١)</sup>.

أما على المستوى العام، ففضيلة الـ *ἀλκῆ* تحقق المنفعة العامة (*ξυνὸν ἐσθλόν*)<sup>(٢)</sup>

للشعب والدولة (١٢ . ١٥):<sup>(٣)</sup>

(١) قارن: هوميروس الإلياذة ٦ . ٤٤٢-٤٤٣، ١٥ . ٦٦١-٦٦٢، ٢٢ . ١٠٥-١٠٦ . عن مفهوم الـ *αἰδώς* عند

هوميروس، أنظر: البحث السابق: فريد حسن الأتور: "مفهوم المصطلح *ἀγαθός* بين هوميروس وهيسودوس"، ص ٤٤٤-٤٤٥ . وعن هذا الموضوع بصفة عامة، أنظر:

D.L.Cairns, *AIDOS. The Psychology and Ethics of Honour and Shame in Ancient Greek Literature* (London, Oxford University Press 1993).

(٢) عن هذا التعبير (*ξυνὸν ἐσθλόν*) عند تيرتايوس، أنظر:

Jaeger, "Tyrtaios über die wahre *ἀρετή*", p. 92; F.Jaccoby, "Studien zu den alteren griechischen Elegikern" (*Hermes* 53 1918), p. 32.; Adkins, *Merit and Responsibility*, p. 66. Luginbill "Tyrtaeus 12 West", p. 408.

(٣) يؤيد Luginbill ("Tyrtaeus 12 West", p. 407) مصرحا أن وجهة نظر تيرتايوس عن طبيعة الـ *ἀρετή*

تعتمد على أربع نقاط:

١ . خاصية الجهد التي يفتنيتها الرجل أثناء المعركة (١٢ . ١٠ . ١١)

٢ . القوة التي تمنحه المقدر على إنجاز الأعمال البطولية العظيمة (١٢ . ١٩ . ٢٠)

٣ . مصدر الشهرة والسمعة لملكها (١٢ . ٣١ . ٣٢)،

*ξυνὸν δ' ἔσθλον τοῦτο πόλῃ τε παντί τε δήμῳ,*

فسقوط إنسان هذه الفضيلة في المعركة يجلب المجد والسمعة الطيبة لبيته وشعبه ووطنه (١٢).

: (٢٤.٢٣)

*αὐτὸς δ' ἐν προμάχοισι πεσὼν φίλον ὤλεσε θυμὸν,  
ἄστῃ τε καὶ λαοὺς καὶ πατέρ' εὐκλείσας,*

وبصفة عامة، فضيلة الـ *ἀγαθός* تكمن في أن يجعل الفرد أهدافه الشخصية في مرتبة أدنى

من الصالح العام.<sup>(١)</sup>

أما في وقت السلم أو بعيدا عن ميدان المعركة يستخدم تيرتايوس المصطلح *ἀγαθός* بمفهوم آخر يشابه مفهوم *ἀγαθός* هيسودوس؛ حيث يشير إلى الإنسان الذي لديه فضيلة العمل من أجل الحصول على مورد الرزق.<sup>(٢)</sup> وهذا ما توضحه الشذرة العاشرة،<sup>(٣)</sup> (١٠. ٧.٣):

*τὴν δ' αὐτοῦ προλιπόντα πόλιν καὶ πίονας ἀγροὺς  
πτωχεύειν πάντων ἔστ' ἀνιηρότατον,  
πλαζάυενον σὺν μητρὶ φίλῃ καὶ πατρὶ γέροντι  
παισὶ τε σὺν μικροῖς κουριδίῃ τ' ἄλοχῳ.  
χρημοσύῃ τ' εἰκῶν καὶ στυγερῇ πενίῃ,  
αἰσχύει τε γένος, κατὰ δ' ἀγλαὸν εἶδος ἐλέγχει,  
πᾶσα δ' ἀτιμῆ καὶ κακότης ἔπεται.*

٤. تحقق المنفعة للمجتمع ككل (١٢. ١٥).

(1) C. M. Bowra, *Early Greek Elegists* (Cambridge 1935), p. 70; B. Snell, *Tyrtaeus und die Sprache des Epos* (Gottingen 1969), p. 51; L. Thommen, *Lakedaimonion Politeia* (Stuttgart 1996), pp. 48-51; M. Meier, *Aristokraten und Damoden* (Stuttgart 1998), p. 272, apud. Luginbill, "Tyrtaeus 12 West", p. 407.

(٢) عن موضوع الـ *ἀγαθός* وفضيلة العمل من أجل مورد الرزق عند هيسودوس، أنظر: البحث السابق: فريد حسن الأتور: "مفهوم المصطلح *ἀγαθός* بين هوميروس وهيسودوس"، ص ٤٤٩-٤٥٤.

(٣) يوضح Luginbill ( "Tyrtaeus 12 West ", p. 410 ) أن الشذرة العاشرة تتحدث بصورة قليلة عن الأمجاد العسكرية لـ *ἀγαθός*، الموضوع الرئيسي للشذرة الثانية عشرة.

فلا يجب على الإنسان أن يترك أرضه الخصبة ويصبح فقيرا وبالتالي يجلب الفقر والتشرد لكل عائلته، الأم والأب والزوجة الشرعية والأولاد، فالفقر (*πενίη*) والحاجة (*χρημοσύνη*) يجعل الإنسان يشعر بالخزي (*αἰσχύνει*)، ويدفعه إلى الرذيلة (*κακότης*) ويجلب له الاحتقار (*ἀτιμίη*) من الناس. وهكذا مثلما يظهر الـ *ἀγαθός* شجاعته في الحرب ليتجنب عار الجبن، يظهر مقدرته أيضا على كسب مورد رزقه تجنباً لعار (*αἰδώς*) الفقر.<sup>(١)</sup> وتكمن أهمية المصطلحات:

*κακότης, ἀτιμίη, αἰσχύνει, χρημοσύνη, πενίη,*

في أنها تشير إلى الخصائص السلبية التي لا يجب توافرها لدى *ἀγαθός* تيرتايوس، وتقف في تضاد مع المصطلح السابق *καλόν* (الشذرة ١٠. ١، أنظر النص سابقاً)، الذي يصف الفضيلة الإيجابية للـ *ἀγαθός* وهي السقوط ميتاً في حلبة المعركة من أجل الوطن الأمر الذي سيجد قبولا وتكريما اجتماعيا، بينما الانسحاب بجبن سيلقى استنكارا واحتقارا.<sup>(٢)</sup>

وهكذا *ἀγαθός* تيرتايوس هو الإنسان المفيد لدولته أثناء الحرب والسلام؛ فهو الجندي الذي يحارب ويموت من أجل وطنه، وهو الفلاح الذي يزرع أرضه ليكسب مورد رزقه، ومن ثم يفيدان أنفسهما وعائلتهما وبالطبع المجتمع والدولة. فـ *ἀγαθός* تيرتايوس هو *ἀγαθός* هوميروس في الحرب ولكن بقيم أخلاقية معاونة و *ἀγαθός* هيسودوس في السلم بقيم أخلاقية تنافسية.

أما في عصر سولون - ثيوجينيس (القرن السادس قبل الميلاد) أصبحت الثروة مشكلة رئيسية في تحديد مفهوم المصطلح *ἀγαθός*؛ حيث أصبحت لا تمثل قسما رئيسا من فضيلة الـ *ἀγαθός*. وليس من الضروري أن ترافق فضيلة نبل الأصل.<sup>(٣)</sup> فقد حدث شيء مهم في هذا العصر وهو سك العملة (*νόμισμα*)، والتي تختلف عن مصادر الثروة التقليدية، ويمكن الحصول عليها بأساليب

(١) عن موضوع العار والفقر عند هيسودوس، قارن: الأعمال والأيام ٣١١، ٣١٧.٣١٩.

(2) Luginbill, "Tyrtaeus 12 West", p. 410-411.

(3) Mason, *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought*, pp. 94-95.

مختلفة مثل التجارة التي كانت تعد عملا غير مناسباً للـ *ἀγαθοί* الأصليين.<sup>(1)</sup> وهكذا مثلما يوضح لنا كل من سولون (الشذرة ١٠١٥) و ثيوجينيس (٣١٥)، بنفس الكلمات، أن الفقراء وضيعة الأصل أصبحوا أغنياء، بينما نبلاء الأصل الأغنياء أصبحوا فقراء:

*Πολλοί τοι πλουτοῦοι κακοί, ἀγαθοί δὲ πένονται,*

هنا استخدم المصطلح *ἀγαθός* ومضاده *κακός* بمفهوم تقليدي هوميروى ليشيرا إلى الطبقة الأرستقراطية نبيلة الأصل والطبقة الفقيرة وضيعة الأصل، اللذان تغيرت حالتها الاقتصادية بسبب سك العملة والتجارة.<sup>(2)</sup> وهكذا يهجر الـ *ἀγαθοί* المدينة ويتركوها للـ *κακοί* (ثيوجينيس ٨٩٤):

*οἱ δ' ἀγαθοὶ φεύγουσι, πόλιν δὲ κακοὶ διέπουσιν.*

يستخدم ثيوجينيس المصطلحين *ἀγαθοί* , *κακοί* بمفهوم يختلف عن هوميروس، حيث توقعنا أن يشيرا إلى طبقتا الأغنياء نبلاء الأصل والفقراء وضيعة الأصل، وهذا بعد أن سقطت الثروة في أيدي وضيعة الأصل الفقراء وتحولوا إلى أغنياء، بينما تحول نبلاء الأصل إلى فقراء. لذا يرفض ثيوجينيس أن تبقى الثروة عنصر جوهرى فى فضيلة الإنسان مثلما يعتقد الناس (٧٠٠.٦٩٩):

*Πλήθει δ' ἀνθρώπων ἀρετὴ μία γίνεται ἤδε,  
πλουτεῖν τῶν δ' ἄλλων οὐδὲν ἄρ' ἦν ὄφελος,*

(1) Mason, *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought*, p. 117.; Adkins, *Merit and Responsibility*, p. 76-77.; Bowra, *Early Greek Elegists*, pp. 147-149.; C.G.Starr, *Individual and Community* (Oxford University Press 1986), p. 95.; A.A.Trever, "The Intimate Relation between Economic and Political Conditions in History, as illustrated in Ancient Megara" (*CPh* 20, 1925), pp. 115-132, R.P.Legon, Megara. *The Political History of a Greek City-State to 336 B.C.* (Cornell 1981), I.Περυσινάκης, "Προβλήματα ερμηνείας και μετάφρασης της αρχαίας ελληνικής λογοτεχνίας: Θέογνης" (*Παλίμνησ-τον* 11, 1991), pp. 44-45.

(2) أنظر: سوفوكليس، مسرحية أنتيجوني (الأبيات ٢٩٦-٢٩٧)؛ حيث توصف العملة *νόμισμα* بالمصطلح

*κακός* (الشر) حيث دفعت أبناء أوديبوس إلى الصراع و كانت النتيجة الموت لكلاهما:

*κακὸν νόμισμ' ἔβλαστε τοῦτο καὶ πόλεις  
πορθεῖ, τὸ δ' ἀνδρας ἐξενίστησιν δόμων,*



هنا يستخدم المصطلح *ἀρετη* ليشير إلى نبل الأصل وليس الثروة التي تعتبر غير مفيدة (*οὐδέν... ὄφελος*) للناس؛ حيث أثرت بصورة سلبية على الأوضاع الاجتماعية والقيم الأخلاقية.<sup>(١)</sup>

وهكذا أثرت هذه المتغيرات الاقتصادية في عصر سولون . ثيوغينيس على تغيير المفاهيم التقليدية للمصطلح *ἀγαθός* ومضاداته، وهذا ما يوضحه ثيوغينيس (٥٨.٥٧):

*καὶ νῦν εἰς ἀγαθοί, Πολυπαίδη οἱ δὲ πρὶν ἔσθλοὶ  
νῦν δειλοί. τίς κεν ταῦτ' ἀνέχοιτ' ἄσορῶν;*

فقد تبدلت الأماكن بسبب سك العملة؛ نبلاء الأصل الأثرياء السابقين (*πρὶν ἔσθλοὶ*) أصبحوا فقراء الحاضر (*νῦν δειλοί*)، بينما وضيعى الأصل الفقراء السابقين (*κακοί*) أصبحوا أثرياء الحاضر (*νῦν ἀγαθοί*). يستخدم هنا المصطلح *ἀγαθοί* بمفهوم متغير؛ حيث يشير إلى طبقة الأثرياء وضيعى الأصل الذين يمثلون أهل الفضيلة الحاليين (*νῦν ἀγαθοί*)، بينما يشير المصطلح *δειλοί* (= *κακοί*) إلى طبقة الفقراء نبلاء الأصل الذين كانوا يمثلون أهل الفضيلة السابقين (*πρὶν ἔσθλοὶ*)، نلاحظ هنا أن المصطلح *ἔσθλος*، على خلاف المصطلح *ἀγαθός*، استخدم بمفهومه التقليدي ليشير إلى إنسان الفضيلة الأصل. وقد أثمرت هذه التغيرات المادية في حالة الناس عن غموض في الكشف عن أصل الإنسان؛ حيث دمر الفقر فضيلة *ἀγαθός* الماضي، وبالتالي أخفت الثروة رذيلة *κακός* الماضي (ثيوغينيس ١٠٦٢.١٠٦١):

*οἱ μὲν γὰρ κακότητα κατακρύψαντες ἔχουσιν  
πλούωι, τὸ δ' ἀρετὴν οὐομένην πενίηι.*

(١) بخصوص السطور ٧٠٠.٦٩٩، يصرح C. de Heer

(*ΜΑΚΑΡ-ΕΥΔΑΙΜΩΝ-ΟΛΒΙΟΣ-ΕΥΤΥΧΗΣ. A Study of the Field Denoting Happiness in Ancient Greek to the End of the 5<sup>th</sup> Century B.C., Amsterdam (1969), pp. 35-36*)

أن هذه السطور لا تعنى أن الثروة استثنيت من مفهوم الفضيلة عند ثيوغينيس، ولكن ربما تكون أحد العناصر التي

تشكل هذا المفهوم. أنظر أيضا: Adkins, *Merit and Responsibility*, pp.76-77,

Περυσινάκης, "Προβλήματα ερμηνείας και μετάφρασης: Θέογνης, pp. 44-45.

يستخدم ثيوغينيس المصطلحان *κακότης*، *ἀρετη* بمفهوم تقليدي أرسطراطي؛ حيث يشير إلى فضيلة نبل الأصل، ورذيلة وضاعة الأصل، وهما الجانبان الجوهريان في شخصية الإنسان الذي بدأ في الاختفاء نتيجة الظروف المتغيرة للغنى (*πλοῦτος*) والفقير (*πενίη*)؛ فأغلب الناس يجلبون إله الثروة، الذي أصبح القوة العظمى بالنسبة للجميع (٥٢٣، ٧١٨):

*Οὐ σε μάτην, ὦ Πλοῦτε, βροτοὶ τιμῶσι μάλιστα*

.....  
*ὡς πλοῦτος πλείστην πάσιν ἔχει δύναμιν.*

وأصبح لديه الكلمة العليا في تغيير مصائر الطبقات الاجتماعية (١١١٧-١١١٨):

*Πλοῦτε, θεῶν κάλλιστε καὶ ἡμεροέστατε πάντων,  
σὺν σοὶ καὶ κακὸς ὧν γίνεται ἐσθλὸς ἀνὴρ.*

فالثروة تستطيع أن تحول الـ *κακός* (بمفهوم تقليدي: وضع الأصل الفقير) إلى رجل *ἐσθλός* (= *ἀγαθός* بالمفهوم الحالي: وضع الأصل الغني).<sup>(١)</sup>

وقد أثرت أيضا هذه المتغيرات الاقتصادية، في عصر سولون . ثيوغينيس، على العلاقات الاجتماعية وخصوصا الزواج؛ حيث بدأت العائلات تبحث عن ثروة الزوج أو الزوجة دون النظر إلى الأصل، وهذا ما يوضحه ثيوغينيس بالتفصيل (١٨٣، ١٩٠):

*Κριούς μὲν καὶ ὄνους διζήμεθα, Κύρνε καὶ ἵππους  
εὐγενας, καὶ τις βούλεται ἐξ ἀγαθῶν  
βήσεσθαι· γῆμαι δὲ κακὴν κακοῦ οὐ μελεδαίνει  
ἐσθλὸς ἀνὴρ, ἦν οἱ ξρήματα πολλά διδῶι,  
οὐδε γυνὴ κακοῦ ἀνδρὸς ἀναίνεται εἶναι ἄκοιτις  
πλουσίου, ἀλλ' ἀφνεὸν βούλεται ἀντ' ἀγαθοῦ.  
χρήματα μὲν τιμῶσι· καὶ ἐκ κακοῦ ἐσθλὸς ἔγημε  
καὶ κακὸς ἐξ ἀγαθοῦ πλοῦτος ἔμειξε γένος.*

(١) قارن أيضا: ثيوغينيس ٥٨، ٥٧، ٦٦٢، ٦٦١، ٩٢٧، ٩٢٨.

توضح لنا هذه الأبيات التغيير في المفهوم التقليدي للمصطلحين *κακός* / *ἀγαθός*، الذي يعكس الارتباك في تحديد معايير الطبقات الاجتماعية والتي أصبحت تتأثر بالجانب المادي الخارجي للإنسان دون النظر للأصل الذي يعد العنصر الثابت الوحيد في داخله. فنجد الـ *ἀγαθός* (= *ἔσθλός*): نبيل الأصل الذي يبحث عن الثراء) يتزوج من الـ *κακῆ* (وضيعة الأصل الثرية)، بينما يتزوج الـ *κακός* (وضيع الأصل الثرى) من الـ *ἀγαθή* (نبيلة الأصل التي تبحث عن الثراء)، فالجميع يبجل المال (*χρήματα τιμῶσι*)، الأمر الذي أدى في النهاية إلى خلط الأصول (*πλοῦτος ἔμειξε γένος*).<sup>(1)</sup> وبالتالي أدى هذا إلى نتائج سلبية، أخطرها تغيير الأصل الذي كان العنصر الثابت للفضيلة، مثلما يقول ثيوغينيس (1114.1109):

*Κύρν', οἱ πρόσθ' ἀγαθοὶ νῦν αὖ κακοί, οἱ δὲ κακοὶ πρὶν  
νῦν ἀγαθοί. τίς κεν ταῦτ' ἀνέχοιτ' ἔσορῶν,  
τοὺς ἀγαθοὺς μὲν ἀτιμοτέρους, κακίους δὲ λαχόντας  
τιμῆς; μνηστεύει δ' ἐκ κακοῦ ἔσθλός ἀνήρ.  
ἀλλήλους δ' ἀπατῶντες ἀπ' ἀλλήλοισι γελῶσιν,  
οὐτ' ἀγαθῶν μνήμην εἶδτες οὔτε κακῶν.*

فقد أثمر هذا الزواج عن نسل غير معروف الأصل، وهذا ما يعكسه المفهوم غير التقليدي للمصطلحين *κακός* / *ἀγαθός*؛ فالـ *ἀγαθοί* السابقين (*οἱ πρόσθ' ἀγαθοί*): نبلاء الأصل الأثرياء) أصبحوا الـ *κακοί* الحاليين (*νῦν κακοί*): نبلاء الأصل ولكن فقدوا ثروتهم)، و الـ *κακοί* الماضي (*οἱ κακοὶ πρὶν*): وضيعي الأصل الفقراء) أصبحوا *ἀγαθοί* الحاضر (*νῦν ἀγαθοί*): وضيعي الأصل ولكن أثرياء). ولاشك أن الدافع وراء زواج الـ *ἀγαθός* (= *ἔσθλός*) من عائلة الـ *κακός* (*μνηστεύειδ'*) (*ἐκ κακοῦ ἔσθλός ἀνήρ*). هذا الزواج الذي شوش معايير الفضيلة. هو البحث عن قيمة أخرى هي الشرف (*τιμή*) مثلما الحال مع أبطال هوميروس وإن كانت الدوافع تختلف؛ فـ *ἀγαθός* هوميروس لديه نبل الأصل والثروة بوصفهما قسمين لفضيلته الأصيلة ويبحث عن الشرف من خلال إظهار قسم آخر من فضيلته وهي شجاعته في المعارك وكسب ثروة الجوائز

(1) Περυσινάκης, "Προβλήματα ερμηνείας και μετάφρασης: Θέογνης, pp. 53-54.

والغنائم.<sup>(١)</sup> بينما عند ثيوجينيس كل من الـ *ἀγαθός* والـ *κακός*؛ يبحثان عن الشيء الذي ليس لديه ويمتلكه الآخر ويجلب لهما الـ *τιμή*؛ الأول يبحث عن الفضيلة الظاهرية: الثروة، والآخر ينشد الفضيلة الجوهرية: نبل الأصل. فقد كان هذا الزواج غير المتكافئ يعتمد على السخرية (*γελώσι*) والخداع (*ἀπατῶντες*) من كلا الطرفين وليس على أسباب منطقية وعادلة. لذا يضع ثيوجينيس حلا لهذه السلوكيات الخطيرة تجاه الزواج (الشذرة ١٢٢٦):

*Οὐδέν, Κύρν, ἀγαθῆς γλυκερώτερόν ἐστι γυναικός.*

Fr. sedis incertae 1226

ينصح ثيوجينيس الشباب بالزواج من المرأة الـ *ἀγαθή*، فلا أنه لا يوجد أفضل منها. هنا يستخدم المصطلح *ἀγαθή* بمفهومه التقليدي إلى حد ما؛ حيث يشير إلى المرأة التي من بيت نبيل الأصل دون النظر إلى ثرائها أو فقرها.<sup>(٢)</sup>

وهناك قيمة أخلاقية أخرى في العلاقات الاجتماعية تأثرت بالمتغيرات الاقتصادية في هذا العصر، وهي علاقة الصداقة (*φιλία*)، مثلما يوضح لنا ثيوجينيس (٦٢١، ٩٣٠.٩٢٩):

*Πᾶς πλούσιον ἄνδρα τίει, ἀτίει δὲ πενιχρόν*

.....  
*ἦν μὲν πλουτήης, πολλοὶ φίλοι, ἦν δὲ πένηαι,  
παῦροι, κούκέθ ὁμῶς αὐτς ἀνήρ ἀγαθός.*

فالجميع أصبح يكرم الغنى (*πλούσιον...τίει*) ويحتقر الفقير (*ἀτίει πενιχρόν*)، وهنا المصطلحان *ἀτίει/τίει* يؤكدان أن الثروة تجلب لصاحبها الشرف (*τιμή*)، أنظر سابقا

(١) عن مفهوم الشرف (*τιμή*) وعلاقته بأقسام فضيلة الـ *ἀγαθός* عند هوميروس، أنظر: البحث السابق: فريد حسن الأتور: "مفهوم المصطلح *ἀγαθός* بين هوميروس وهيسيودوس"، ص ٤٤٥.٤٣٩.

(٢) عن سمات المرأة الـ *ἀγαθή* والمرأة الـ *κακή* عند هوميروس، قارن: الأوديسيا ١٨. ٢٧٦-٢٧٧، ٢٤. ١٩٣-١٩٨، ١١. ٣٨٤، ٢٤. ١٩٩، ١١. ٤٣٢-٤٣٤، ٢٤. ٢٠٢-٢٠١، ٣. ٢٦٦. وعن هذا الموضوع، أنظر: البحث السابق: فريد حسن الأتور: "مفهوم المصطلح *ἀγαθός* بين هوميروس و هيسيودوس"، ص ٤٣٧.٤٣٥.

ثيوجينيس: ١١١١-١١١٢)، ولذا يرافق الثرى أصدقاء كثيرون (*πολλοί φίλοι*)، بينما يرافق الفقير القليلون، مثل الرجل الـ *ἀγαθός*، أي نبيل الأصل الفقير.<sup>(١)</sup>

أما عن سمات كل من *ἀγαθοί* الماضي (*κακοί* الحاضر) و *ἀγαθοί* الحاضر (*κακοί* الماضي)، نجد توضيحا مفصلا عند كل من سولون و ثيوجينيس. ف *ἀγαθοί* الماضي نبلاء الأصل، بالرغم من أنهم قد يفقدون قسما مهما من فضيلتهم وهي الثروة، إلا أنهم يمتازون بفضائل أخرى مثل الحكمة (*σοφίη*) والمعرفة (*γνωμοσύνη*)، وهذا ما يؤكد سولون (الشذرات ١٣. ٥٢، ١٦. ١):

*ἱμερτῆς σοφίης μέτρον ἐπιστάμενος·*

.....  
*γνωμοσύνης δ' ἀφανὲς χαλεπώτατόν ἐστι νοῆσαι*

ويضيف ثيوجينيس فضائل أخرى لـ *ἀγαθοί* الماضي (٣٢٠.٣١٩):

*Κύρν', ἀγαθὸς μὲν ἀνὴρ γνώμην ἔχει ἔμπεδον αἰέ,  
τολμᾷ δ' ἐν τ' ἀγαθοῖς κείμενος ἔν τε κακοῖς.*

فالرجل الـ *ἀγαθός* (نبيل الأصل) يمتاز دائما بالرأى الثابت (*γνώμη ἔμπεδος*)، والجرأة (*τολμᾷ κείμενος*) بين كل الناس الـ *ἀγαθοί* والـ *κακοί*، يستخدم ثيوجينيس المصطلحين *ἀγαθοί*، *κακοί* بمفهوم تقليدي ليشيرا إلى نبل الأصل ووضاعة الأصل دون النظر إلى الجانب المادي، ومن ثم يمتدح ثيوجينيس الرجل نبيل الأصل ذا الرأى الثابت والجرأة بالمصطلح *ἀγαθός*، بينما ينتقد وضيعي الأصل بالمصطلح *κακοί* بالرغم من ثروتهم، وهذا يدفعنا للقول أن ثيوجينيس، ومعه بالطبع سولون، يبرزان أهمية فضيلة الأصل النبيل بالنسبة لهما إذا ما قورنت مع فضيلة الثروة. وفي تكملة حديثه عن سمات الـ *ἀγαθοί* الأصليين، يقول ثيوجينيس (٣٩٩.٣٩٨):

*τὸν δ' ἐγαθὸν τολμῶν χρ' ἵ τε κα' ἵ φ• ρειν,  
αἰδεῖσθαι δὲ φίλους φεύγειν τ' ὀλεσθήνορας ὄρκους,*

(١) قارن نفس المعنى عند ثيوجينيس أيضا: ٨٠.٧٩، ٦٤٦.٦٤٥، ٦٩٨.٦٩٧، ٨٦٠.٨٥٧.

الـ *ἀγαθός* هو الذي يتحمل المحن والحظ السيئ للفقر، ولا يخجل (*αἰδεῖσθαι*) من أى شئ ويكون له القدرة على مواجهة هذه الظروف وحده، وحتى لو بعد عنه أصدقائه (*φίλους φεύγει*). فالتحمل هو خاصية أصيلة في الـ *ἀγαθός*.<sup>(١)</sup>

أما بالنسبة لسماة الـ *ἀγαθοί* الحاضر (*κακοί* الماضي)، يصرح ثيوغينيس (٦٣٥. ٦٣٦):  
*Ἀνδράσι τοῖσ' ἀγαθοῖσ' ἔπεται γνώμη τε καὶ αἰδώς·  
οἱ νῦν ἐν πολλοῖσ' ἀτρεκέως ὀλίγοι.*

وإذا كان الـ *ἀγαθοί* الأصليين لديهم الرأى الجيد (*γνώμη*) والحياء (*αἰδώς*)، فإن قليل من الـ *ἀγαθοί* الحاضر لديهم هذه الفضائل. ولذا كان من الصعب اشتراكهم في المجالس (٦٨٥. ٦٨٦):

*ἔρδειν δ' ἀμφοτέροισιν ἀμηχανίη παράκειται·  
εἶργει γὰρ τοὺς μὲν χρήματα, τοὺς δὲ νόος.*

فقد كان من ضمن التأثيرات السلبية للمتغيرات الاقتصادية عجز كل من الـ *ἀγαθός* الماضي و الـ *ἀγαθός* الحاضر حضور المجالس؛ الأول بسبب نقص المال والثاني بسبب نقص العقل. قال الـ *ἀγαθοί* الجدد كان لديهم ثروة الـ *ἀγαθοί* الأصليين ولكن لا يزال لديهم طباع وسلوكيات الـ *κακοί* القدامى.<sup>(٢)</sup>

وبالرغم من هذه التأثيرات السلبية على الـ *ἀγαθοί* الأصليين، فإن البعض كان يؤنبهم والبعض الأخر كان يمتدحهم، أما بالنسبة للـ *κακοί*، فانتنا لا نجد أى تذكر لهم (*οὐδεμία...μνήμη*) (٧٩٧. ٧٩٨):

*Τοὺς ἀγαθοὺς ἄλλος μάλα μέμφεται, ἄλλος ἐπαινεῖ,  
τῶν δὲ κακῶν μνήμη γίνεται οὐδεμία.*

(١) عن فضيلة التحمل بوصفها واحدة من خصائص الـ *ἀγαθός* عند ثيوغينيس، أنظر:

H Lloyd-Jones, *The Justice of Zeus* (University California Press, Berkeley Los Angeles, London 1971), p. 47.

(2) Περυσινάκης, "Προβλήματα ερμηνείας και μεταφρασης: Θέογνης, pp. 54-55.

يستخدم ثيوجينيس المصطلحين *ἀγαθοί* ، *κακοί* بنفس الأسلوب السابق؛ بمفهوم تقليدي يشير إلى الأصل بصرف النظر عن الناحية المادية؛ فبينما يهتم الشعر بمدح نبلاء الأصل، لم تعط الثروة لوضيحي الأصل ميزة الشهرة أو الذكر في الشعر.

وقد كان للثروة تأثيرات سلبية على كثير من وضيعي الأصل الذين لقبوا الـ *ἀγαθοί* الجدد؛ فقد تسببت في تدهورهم الأخلاقي، وهذا ما يصرح به كل من سولون وThucydides بنفس الكلمات (الشذرة ٦. ٤.٣، ١٥٤.١٥٣):

*Τίκτει τοι κόρος ὕβριν, ἅταν κακῶι ὄλβος ἐπηται  
ἀμθρόπωι καὶ ὄτωι μὴ νόος ἄρτιος ἦι.*

فحالة الشبع والامتلاء (*κόρος*)،<sup>(١)</sup> الذي وصل إليها وضيع الأصل (*κακός*) بعد كسب المال والثروة (*ὄλβος*) عن طريق التجارة، جعلته يفقد عقله (*μὴ νόος ἄρτιος*)، ويتصرف بحماقة (*ἀφροσύνη*) ويرتكب الإساءة (*ὕβρις*)<sup>(٢)</sup> ضد الآخرين.<sup>(١)</sup> يستخدم ثيوجينيس

(١) بخصوص مفهوم المصطلح *κόρος*، يصرح N.R.E.Fisher

(*HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame in Ancient Greece*. Aris & Phillips (1992), p. 71.)

الـ *κόρος* تعنى أن يكون لدى الشخص كثير من خيارات الحياة بدرجة مفرطة، ولديه الرغبة في استخدام هذه الخيارات بصورة سيئة. وعن هذا المصطلح عند سولون، أنظر:

A.N.Michelini, "HYBRIS and Plants" (*HSCP* 82 1978) p. 36.; D.M. MacDowell, "HYBRIS in Athens" (*G&R* 23 1976) p. 16.; R.Lattimore, "The First Elegy of Solon" (*AJPh* 68 1947), pp. 178-179.

(٢) يصرح Fisher (69-70) (*Shame HYBRIS. A Study in the Values of Honor and*, pp. 69-70) أن الـ *ὕβρις* عند سولون تشير إلى طرق إقتناص الثروة والجشع تجاه ثروات الآخرين. وتعد الـ *ὕβρις* جريمة خاصة بالأثرياء الجدد الذين ينتهكون حقوق وشرف الآخرين أثناء سلوكياتهم تجاه زيادة ثروتهم. وعن المصطلح *ὕβρις* بصفة عامة، أنظر:

Fisher, *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame in Ancient Greece*, Idem "HYBRIS and Dishonour I" (*G&R* 23 1976 176-193), Idem "HYBRIS and Dishonour II" (*G&R* 26 1979 32-47), MacDowell, "HYBRIS in Athens" (*G&R* 23 1976 14-41), Michelini, "HYBRIS and Plants" (*HSCP* 82 1978 35-44).

المصطلح *κακός* بمفهوم أخلاقي على حد ما، وهذا تطور للمفهوم سيصبح واضحاً في دراما القرن الخامس قبل الميلاد، فهو يشير إلى وضع الأصل الذي عندما تأتيه ثروة لا يتحمل وضعه الجديد لأنه لا يناسب وضاعة روحه، وبالتالي يدفعه عقله المريض إلى سلوكيات ظالمة تجاه الآخرين وارتكاب الإساءة. فعندما ترافق الثروة الـ *κακός* ذا العقل غير السليم، فإن حالة شبعه تلد الإساءة وكنتيجة نهائية يصل هو إلى الدمار (*ωστη*).<sup>(١)</sup> وهذا ما يؤكد أيضاً سولون (الشذرة ١٣. ٧١.٦٧):

*ἀλλ ὅμ μὲν εἶ ἔρδειν πειρώμενος οὐ προνοήσας  
ἐς μεγάλην ἄτην καὶ χαλεπήν ἔπεσεν,  
τῶι δὲ κακῶς ἔρδοντι θεὸς περὶ πάντα δίδωσιν  
συντυχήην ἀγαθήν, ἔκλυσιν ἀφροσύνης.  
πλούτου δ' οὐδὲν τέρμα πεφασμένον ἀνδράσι κείται·*

فعندما لا يوجد حد واضح للثروة (*πλοτου.τέρμα πεφασμένοι*) = الشبع والامتلاء (*κόρος*) مع إنسان ليس لديه تجربة أو تبصر (*πειρώμενος οὐ προνοήσας*) يدفعه هذا إلى الحماسة (*ἀφροσύνη*) وارتكاب الإساءة (*ὑβρις*) ضد الآخرين، التي تؤدي بدورها إلى

(١) يصرح (Περυσινάκης, p. ) (Προβλήματα ερμηνείας και μετάφρασης: Θεογνης, p. ) (56) أن الـ *κόρος* تنجب *ὑβρις* في حالتين، الأولى عندما يكون الـ *κακός* غنياً ولا يعرف كيف يستخدم ثروته، والأخرى عندما يفتقد الـ *ἀγαθός* العقل السليم ويرتكب أعمال ظالمة لا تتناسب مع العدالة.

(٢) يوضح (W.Jaeger, The Mind of Archaic Greece, Vol.I, Paideia: the Ideals of Greek Culture. Oxford 1965, p. 145) أن هناك نوعان من الـ *ἄτης*؛ الأول ينشأ من الظلم (*ὑβρις*) والعنف وهذا يمكن تجنبه، والآخر حالة أقوى من الإنسان ولا يستطيع أن يمنع حدوثها. ويضيف Mason (The Ethics of Wealth in Early Greek Thought, p. 109.) أن الـ *ἄτη* عند سولون، ليست مثلما عند هيسودوس، مجرد عقاب مفاجئ من إله لإنسان بسبب المكاسب الظالمة، ولكنها الدمار الذي يأتي بسبب الظلم والذي ينشأ نتيجة للعمى البشري. وعن مفهوم الـ *ἄτη* عند سولون، أنظر أيضاً:

Doyle R.E., "Ἄτη, its Use and Meaning. A Study in the Greek Poetic Tradition from Homer to Euripides (New York 1984), pp. 37-41, H.Roisman, "Ate and its Meaning in the Elegies of Solon" (GB 11 1984), pp. 21-27.



الدمار الكبير (*μεγάλη ἄτη*) كعقاب إلهي.<sup>(١)</sup> هذه الثلاثية للتدهور الأخلاقي *-κóρος - ὕβρις - ἄτη* سينالها تطورا كبيرا عند كتاب دراما القرن الخامس بعد ذلك.<sup>(٢)</sup> ويوضح ثيوغينيس أسباب هذا التدهور الأخلاقي للإنسان ووصوله إلى الدمار *τή* (١٠٢٦.١٠٢٥):

*Δειλοί τοι κακότητι ματαιότεροι νόον εἰσίν,  
τῶν δ' ἀγαθῶν αἰεὶ πρήξιες ἰθύεραϊ.*

فحماقة عقول الـ *δειλοί* (= *κακοί*) تدفعهم إلى ارتكاب الرذيلة (*κακότης*)، وهنا يستخدم المصطلح *δειλοί* بمفهوم أخلاقي أيضا؛ حيث ينتقد وضعيا الأصل الذين تذهب الثروة بعقولهم ويسلكون مسلكا سيئا لزيادة هذه الثروة، ويواصل ثيوغينيس حديثه ويستخدم المصطلح *ἀγαθοί* بنفس المفهوم الأخلاقي، في مقارنة مع سلوكيات الـ *δειλοί*، فهو يشير إلى نبلاء الأصل الذين بالرغم من الظروف المادية الصعبة الذين يتعرضون إليها، إلا أنهم يقومون بأعمال سليمة وعادلة (*πρήξιες ἰθύεραϊ*).

فالعدالة تعد فضيلة مهمة يجب أن ترافق السلوك تجاه الثروة، وهذا ما يوضحه سولون (الشذرة

: (١٣٧.١٣)

*χρήματα δ' ἰμείρω μὲν ἔχειν, ἀδίκως δὲ πεπᾶσθαι  
οὐκ ἐθέλω· πάντως ὕστερον ἦλθε δίκη.  
πλοῦτον δ' ὄν μὲν δῶσι θεοί, παραγίγνεται ἀνδρὶ  
ἔμπεδος ἐκ νεάτου πυθμένος ἐς κορυφήν·  
ὄν δ' ἄνδρες τιμῶσιν ὑφ' ὕβριος, οὐ κατὰ κόσμον  
ἔρχεται, ἀλλ' ἀδίκους ἄργμασι πειθόμενος  
οὐκ ἐθέλων ἔπεται, ταχέως δ' ἀναμίσγεται ἄτη·*

(١) عن هذا الموضوع، أنظر:

D.H.Abel, "Genealogies of Ethical Concepts from Hesiod to Bacchylides" (*TAPhA* 74 1943), pp. 94-95, R.E.Doyle, "*ΟΛΒΟΣ, ΚΟΡΟΣ, ΥΒΡΙΣ* and *ΑΤΗ* from Hesiod to Aeschylus" (*Traditio* 26 1970), pp. 293-303.

(٢) عن التدهور الأخلاقي *-κóρος - ὕβρις - ἄτη* عند ثيوغينيس أنظر:

Abel, "Genealogies of Ethical Concepts from Hesiod to Bacchylides", p. 96, Lloyd-Jones, *The Justice of Zeus*, p. 46, I.N.Perysinakis, *Wealth and Society in Early Greek Literature* (Ph.D. King's College, London 1982), pp. 497-498.

لا يرغب سولون في الأموال (*χρήματα*) المكتسبة بصورة ظالمة (*ἀδίκως*)، ولكنه يفضل الثروة التي يرافقها العدالة (*δικη*) وتكون منحة إلهية،<sup>(١)</sup> وبالتالي ترفع الإنسان من القاع إلى القمة (*πυθμένος ἐς κορυφήν*)، وتجعله ينال الشرف بين الناس (*ἄνδρες τιμῶσιν*)، وتبعده عن ارتكاب الإساءة (*ὕβρις*) عن طريق الظلم والجشع،<sup>(٢)</sup> ولكن الثروة التي تكتسب بالأعمال الظالمة (*ἀδίκους ἔργασιν*)، تجلب الدمار (*ἄτη*) لصاحبها. فالثروة العادلة تجلب الرضى الإلهي والشرف، بينما المال الظالم يأتي بالمهانة والدمار.<sup>(٣)</sup> وهكذا فـ *ἀγαθός* عصر سولون . ثيوغينيس هو الرجل الذي يتبع العدالة في سلوكياته، مثلما يؤكد لنا ثيوغينيس (١٤٨.١٤٧):

*ἐν δὲ δικαιοσύνῃ συλλήβδην πᾶσ' ἀρετῆ' στί,  
πᾶς δέ τ' ἀνὴρ ἀγαθός Κύρνε, δίκαιος ἐών.*

يستخدم ثيوغينيس المصطلح *ἀγαθός* هنا بمفهوم تقليديين ولكنه يعبر أيضا عن قيم أخلاقية معاونة؛ فهو يشير إلى نبيل الأصل العادل (*δίκαιος*) بصرف النظر عن ثروته. فإذا كانت الـ *ἀρετῆ* عند تيرتايوس تعبر عن التضحية من أجل الوطن (*θούριδος ἀλκῆς*)،<sup>(٤)</sup> فإنها عند ثيوغينيس تشير إلى مفهوم أخلاقي هو العدالة (*δικαιοσύνη*).<sup>(٥)</sup> ووجهة النظر أن أى شخص عادل يلقب *ἀγαθός*، تدمر التقاليد الهوميرية التي تعتمد على أن الـ *ἀγαθός* الممكن أن يكون عادلا، ولكن لا تعترف بمبدأ أن العادل يكون *ἀγαθός* لمجرد عدالته فقط،

(١) أنظر أيضا سولون، الشذرة الثالثة، ٦٤، ٧٤. ثيوغينيس ١٩٧. وقارن هيسودوس، الأعمال والأيام ٣٢٠.

(2) Perysinakis, *Wealth and Society*, p. 415.

(3) Sh.D.Sullivan, *Psychological and Ethical: What Early Greeks Say* (E.J.Brill, Leiden-New York-Köln 1995), p. 193, Lloyd-Jones, *The Justice of Zeus*, p. 44.

(٤) عن مفهوم العدالة عند ثيوغينيس، أنظر:

Sullivan, *Psychological and Ethical*, pp. 199-204, Gagarin, "DIKE in Archaic Greek Thought", pp. 194-195, Mason, *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought*, pp. 119-142, Bowra, *Early Greek Elegists*, pp. 150-162.

مثلما الحال هنا.<sup>(1)</sup> ولكن هذا لا يعنى أن سولون وثيوغينيس يرفضان الثروة بوصفها قسما من أقسام الفضيلة ولكنهما يضعان شرط فضيلة العدالة لاكتسابها، وهذا ما توضحه كلمات ثيوغينيس التالية (٥٢٦.٥٢٥):

*καὶ γὰρ τοὶ πλοῦτον μὲν ἔχειν ἀγαθοῖσιν ἔοικεν,  
ἢ πενίη δὲ κακῶι σύμφορος ἀνδρὶ φέρειν.*

فالثروة يجب أن تكون مع الـ *ἀγαθοί* نبلاء الأصل، وهذا حتى تكتمل أقسام فضيلتهم، بينما يناسب الـ *κακοί* وضيعى الأصل، الفقر (*πενίη*) والمعاناة (*σίμφορος*). وهذا ما يؤكد ثيوغينيس في حديثه عن نفسه (الإبيجراما ١١٣ . ٢.١):

*Οὐκ ἀθέλουτεῖν, οὐκ εὐχομαι· ἀλλὰ μοι εἶη  
ζῆν ἐκ τῶν ὀλίγων μηδὲν ἔχοντα κακόν.*

فهو لا يرغب في الثراء الفاحش (*Οὐκ ἐθέλω πλουτεῖν*)، ولكن يكفيه قليل من مورد الرزق (*ζῆν ἐὼκ ἀτυλίγα*) الذى يأتى بطرق مشروعة وليس عن طريق الشر (*κακόν*)، وهذا يجنبه الفقر المدمر (١٨٢.١٧٩):

*χρὴ γὰρ ὁμῶς ἐπὶ πῆν τε καὶ εὐρέα νῶτα θαλάσσης  
δίξησθαι χαλεπῆς, Κύρνε, λύσιν πενίης.  
τεθνάμεναι, φίλε, Κύρνε, πενιχρῶι βέλτερον ἀνδρὶ  
ἢ εἴωειν χαλεπῆι τειρόμενον πενίηι.*

يجب على الفقير أن يبحث عن مورد رزقه فى البر والبحر حتى يتحرر من أعباء الفقر، ومن الأفضل أن يموت على أن يعيش فى فقر.<sup>(٢)</sup> ولكن يجب على الـ *ἀγαθός* أن يعتز بنبل أصله

(1) Adkins, *Merit and Responsibility*, p. 78, Sullivan, *Psychological and Ethical*, p. 199, Περυσινάκης, "Προβλήματα ερμηνείας και μετάφρασης: Θεόγνης, pp. 57-58, Lloyd-Jones, *The Justice of Zeus*, p. 47.

(٢) عن مفهوم الفقر عند ثيوغينيس، أنظر:

Mason, *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought*, pp. 127-128, Bowra, *Early Greek Elegists*, pp. 158-159, Idem, *The Greek Experience* (London 1973), p. 113.

ولا يضحى بأصله أثناء سلوكياته تجاه الثراء، وهذا ما يوضحه كل من الشعارين عندما يتحدثان عن رأيهما الشخصي بنفس الكلمات (سولون ١٥ . ٤.٢، ثيوغينيس ٣١٦.٣١٨):

*ἀλλ ἡμεῖς τούτοις ὀδιὰ μειψόμεθα  
τῆς ἀρετῆς τὸν πλοῦτον, ἐπεὶ τὸ μὲν ἔμπεδον αἰεὶ,  
χρήματα δ' ἀνθρώπων ἄλλοτε ἄλλος ἔχει.*

فبالنسبة لهما لا يستطيعا استبدال فضيلتهم (*ἀρετῆ*) بالثروة، ولا شك أن الـ *ἀρετῆ* هنا هي الخاصية الداخلية لنبل الأصل والقيمة الأخلاقية للعدالة، فهذه هي الفضيلة الثابتة،<sup>(١)</sup> بينما المال زائل (*πλοῦτον ... ἔμπεδον*)؛ فهو ينتقل من شخص لآخر (*ἄλλοτε ἄλλος*).<sup>(٢)</sup>

ونتهي حديثنا عن عصر سولون . ثيوغينيس بكلمات من سولون توضح سمات *ἀγαθός* هذا العصر (الشذرة ٤ . ٣٩.٣٠):

*ταῦτα διδάξαι θυμὸς Ἀθηναίους με κελεύει,  
ὡς κακὰ πλεῖστα πόλει Δυσνομίη παρέχει  
Εὐνομίη δ' εὐκοσμία καὶ ἄρτια πάντ' ποφαίνει,  
καὶ θαμὰ τοῖς ἀδίκους ἀμφιτίθησι πέδας  
τραχέα λειαίνει, παύει κόρον, ὕβριν ἀμαυροῖ,  
αὐαίνει δ' ἄτης ἀνθεα φύομενα,  
εὐθύνηι δὲ δίκας σκολιάς, ὑπερήφανά τ' ἔργα  
πραύνηι· παύει δ' ἔργα διχοστασίης,  
παύει δ' ἀργαλέης ἔριδος χόλου, ἔστι δ' ὑπ' αὐτῆς  
πάντα κατ' ἀνθρώπους ἄρτια καὶ πινυτά*

(١) يؤيد Jaeger (*Paideia: the Ideals of Greek Culture*. Vol.I, p. 202) أن ثيوغينيس يتفق مع وجهة

نظر سولون في تفضيل الفقر العادل على الغنى الظالم. أنظر أيضا:

C.G.Starr, *The Economic and Social Growth of Early Greece 800-500 B.C.* (London, Oxford University Press 1977), p. 53, C.Chiasson, "The Herodotean Solon" (GRBS 27 1986), p. 254.

(٢) عن فكرة الثروة زائلة، قارن أيضا: ثيوغينيس ١٥٧.١٥٨، ٢٣٠.٢٣٢، ٥٥٧.٥٦٠. سولون ١٣ . ٧٦.

قال *ἀγαθός* عند سولون وثيوجينيس هو الإنسان الذي يتبع العدالة (*δίκαια*) والحكمة في أعماله حتى يفيد نفسه وبلده ويكون له دور في النظام الجيد (*Εὐνομία*) للدولة.<sup>(1)</sup> على خلاف الـ *κακός* الذي يكتسب الأموال بطرق ظالمة حتى الامتلاء والشبع (*κόρος*)، وبالتالي يؤدي هذا إلى الحماقة وارتكاب الإساءة (*ὕβρις*) ضد الآخرين والمجتمع، ويصل في النهاية إلى الدمار لنفسه (*ἄτη*) بصفة خاصة، ويتسبب في إفشاء النظام السيئ (*Δυσνομία*) في المجتمع والدولة بصفة عامة.<sup>(2)</sup>

إن *ἀγαθός* عصر سولون. ثيوجينيس هو *ἀγαθός* عصر هوميروس ذو قيم تنافسية أهمها نبل الأصل والشرف وقدر معتدل من الثروة، ولكن لديه أيضا قيم أخلاقية معاونة مثل العدالة والحكمة والرأى المفيد، هذه القيم التي تساعد المجتمع والدولة في تطبيق النظام الجيد للحكم.

أما إذا انتقلنا إلى شعراء القرن الخامس قبل الميلاد، فنجد هناك اتجاه كبير أيضا إلى تقدير القيم الأخلاقية المعاونة للـ *ἀγαθός* التي تفيد المجتمع والدولة، وهذا يكون واضحا إلى حد ما عند الشاعر الغنائي بنداروس. فبينما نجد الـ *ἀγαθός* في عصر سولون. ثيوجينيس في تدهور وتصادم وخمول مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي سببها موضوع سك العملة، نجد *ἀγαθός* بنداروس في حركة ونشاط وخصوصا في أوقات السلم. فضيلة (*ἀρετή*) القوة في

(1) يوضح W.C.Greene (New York 1968, pp.) *MOIRA, Fate, Good, & Evil in Greek Thought*.

(37-38) أن المغزى الأخلاقي لقصيدة سولون هو الحاجة إلى نظام جيد (*Εὐνομία*)، وهو التعبير العملي عن

العدالة التي تستطيع أن تتحكم وتواجه التدهور الأخلاقي (*κόρος-ὕβρις-ἄτη*). وعن هذا الموضوع، أنظر:

M. Gagarin & P. Woodruff, *Early Greek Political Thought from Homer to the Sophistes* (Cambridge University Press 1995), p. 25, Sullivan, *Psychological and Ethical*, pp. 196-197, Lloyd-Jones, *The Justice of Zeus*, p. 44, Gagarin, "DIKE in Archaic Greek Thought", p. 191, Perysinakis, *Wealth and Society*, pp. 405-412, A.Andrewes, "Eunomia" (*CQ* 32 1938), pp. 89-102, M.Halberstadt, "On Solon's *Eunomia* (fr.3D)" (*CW* 48 1955), pp. 197-203, W.J.Henderson, "Nature and Function of Solon's Poetry: fr. 3 Diehl = 4 West" (*AClass* 25 1982), pp. 21-33.

(2) Perysinakis, *Wealth and Society*, p. 412.

المنافسات الرياضية، التي انتعشت في عصر بنداروس، حلت محل الشجاعة الحربية عند هوميروس.<sup>(١)</sup> ف *ἀγαθός* بنداروس هو الرجل الرياضي (البيئية ١٠ . ٢٢.٢٤):

*εὐδαίμων δὲ καὶ ὕμνη-  
τὸς οὗτος ἀνὴρ γίνεται σοφοῖς,  
ὃς ἄν χερσὶν ἢ ποδῶν ἀρετᾶ κρατήσῃς  
τὰ μέγιστ' ἀέθλων ἔλη τόλμα τε καὶ σθένει,*

فهو الرجل السعيد (*εὐδαίμων*) بانتصاراته وحصوله على أكبر الجوائز، وفضائله هي شجاعة أيديه وأقدامه (*χερσὶν ἢ ποδῶν ἀρετᾶ κρατήσῃς*)، جرأته (*τόλμα*) وقوته (*σθένει*). وفي قصيدة أخرى يقول عنه بنداروس (الإستمية ٥ . ٢٦.٢٧):

*καὶ γὰρ ἡρώων ἀγαθοὶ πολεμισταὶ  
λόγον ἐκέρδαναν*

إن الرياضيين مثل المحاربين الأبطال الشجعان (*ἀγαθοὶ*) يستحقون المدح. يستخدم بنداروس المصطلح *ἀγαθός* هنا بمفهوم تقليدي هوميرو، ولكنه يشير إلى شجاعة الرجل في الرياضة وليس في الحرب. وكان يلقب الرجل بالمصطلح *ἀγαθός* لمجرد اشتراكه فقط في المنافسات، وليس بالضرورة لتفوقه وحصوله على الجوائز (النيمية ١١ . ٢٩.٣٢):

*ἀλλὰ βροτῶν τὸν μὲν κενεόφρονες αὐχαι  
ἐξ ἀγαθῶν ἔβαλον· τὸν δ' αὖ καταμεμφθέντ' ἄγαν  
ἰσχὺν οἰκείων παρέσφαλεν καλῶν  
χειρὸς ἔλκων ὀπίσσω θυμὸς ἄτολμος ἐώη.<sup>(٢)</sup>*

يضع بنداروس الرياضي أرسطاجوراس ضمن الـ *ἀγαθοὶ*، بالرغم من أن والده منعه من المشاركة في المنافسات، لأنه كان سيحصل على جوائز في حالة حضوره لقوة يديه وحماسه. يستخدم المصطلح *ἀγαθός* هنا أيضا بمفهوم تقليدي؛ حيث يشير إلى الرجل الذي يمتلك فضيلة

(1) Adkins, *Merit and Responsibility*, pp. 32-33, 158-160.

I.N.Περσινάκης, "Εικονοποιία της ποίησης στον Πίνδαρο:οικονομική εικονοποιία"  
(*Δωκῶνη: Φιλολογία* 1994), p. 155.

(٢) أنظر أيضا: النيمية ٣ . ٧١.٧٠، وقارن: الإستمية ١٠ . ٦٨.٧٠.

الشجاعة (*ἀρετή*) التي تتمثل في قوة يديه، وليس بالضرورة التفوق.<sup>(١)</sup> فالشئ المهم في الألعاب الأولمبية ليس المكسب فقط ولكن اتخاذ دور فيها، مثلما في الحياة، الهدف ليس التفوق والانتصار ولكن التنافس بشرف.<sup>(٢)</sup>

ولكن *ἀγαθός* بنداروس ليس الرياضي فقط، ولكنه ممول هذه المنافسات الرياضية أيضا (الأولمبية ٥ . ١٦.١٥):

αἰεὶ δ' ἀμφ' ἀρεταῖσι πόνος δαπάνη τε μάριναται πρὸς  
ἔργον κινδύνωφ κεκαλυμμένον·

فهو الرجل الذي ينفق من أمواله على مصاريف المسابقات (*δαπάνη*)،<sup>(٣)</sup> ويقوم بجهود (*πόνος*) للإعداد لهذه المسابقات من تدريبات وتجهيزات لعربات السباق.<sup>(٤)</sup> هنا يستخدم المصطلح *ἀγαθός* بمفهوم تقليدي؛ فهو يعبر أيضا عن فضيلة الثروة، ولكن الثروة بوصفها قيمة أخلاقية

(١) هذا ما يؤكد أرسطو عندما يقارن بين الحياة البشرية وخبرة المباريات (Eth.Nic.1099a 3-7): ليس الشئ الجميل والأقوى في الألعاب الأولمبية التتويج فقط، ولكن كل أولئك الذين يتصارعون من أجل أن يفوز أحدهم، وهكذا يكتسبون الأشياء النبيلة والجيدة في الحياة:

πράει γὰρ ἐξ ἀνάγκης «καὶ εὖ πράξει. ὥσπερ δ' Ὀλυμ-  
πίασιν οὐχ οἱ κάλλιστοι καὶ ἰσχυρότατοι στεφανοῦνται ἀλλ·  
οἱ ἀγωνιζόμενοι» τούτων γὰρ τινες νικῶσιν «οὕτω καὶ τῶν  
ἐν τῷ βίῳ καλῶν κάγαθῶν οἱ πράττοντες ὀρθῶς ἐπήβολοι  
γίνονται. ἔστι δὲ καὶ βίος αὐτῶν καθ' αὐτόν ἡδύς.

(2) M.Finkelberg., "TIME and ARETE in Homer", (CQ 48.1 1998) p. 15.

(٣) تشير الكلمة *δαπάνη* إلى نفقات النصر ومدح المنتصرين (الإستمية ١ . ٤٢-٤١، ٣ . ١٧، ٤ . ٤٨، ٥ . ٥٨-٥٦، ٦ . ١٣-١٠)، وتتضمن أيضا مصاريف المسابقات من طعام الخيول (الأولمبية ٤ . ٤، ١٤، الإستمية ٢ . ٣٧)

(٣٧) ومعاونة الأصدقاء وكرم الضيافة (الأولمبية ٤ . ١٦.١٥) و مكافأة الشعراء على قصائد المدح، أنظر:

Περυσινάκης, "Εικονοποιία της ποίησης στον Πίνδαρο", p. 166-169, Mason, *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought*, pp. 133-135, 141-146.; B.K.Gold, *Literary Patronage in Greece & Rome* (London 1987), pp. 27-28.

(٤) أنظر أيضا: الأولمبية ١١ . ١٠.٤ . الإستمية ١ . ٤٥، ٥ . ١٠.٧، ٤٥.٢٤، ٦٣.٥٦.

معاونة ومفيدة للشخص ومن حوله، مثلما يوضح بنداروس في قصائده التالية (البيثية ٥. ١-٤، الأولمبية ٢. ٥٦.٥٣):

*Α' Ο πλούτος εύρυσθενής,  
ὅταν τις ἀρετὰ κεκραμένον καθαρά  
βροτςσιος ἀνήρ πότμου παραδόντος αὐτὸν ἀνάλη  
πολύφιλον ἐπέται.  
ὁ μὰν πλούτος ἀρεταῖς δεδαιδαλμένος  
φέρει τῶν τε καὶ τῶν  
καιρὸν βαθεῖαν ὑπέχων μέριμναν ἀγροτέραι,  
ἀστήρ ἀρίζηπος ἐτυμώτατον  
ἀνδρὶ φέγγος·*

إن — *ἀγαθός* يجب أن يكون لديه ثروة ولكن قوة هذه الثروة (*πλούτος εύρυσθενής*) تظهر عندما يرافقها فضائل نظيفة (*ἀρετὰ ... καθαρά*)، (*πλούτος ἀρεταῖς δεδαιδαλμένος*)<sup>(١)</sup>، مثل السخاء (*ἀνήρ πότμου παραδόντος*)، وكرم الضيافة للأصدقاء، فالثروة يرافقها دائما الأصدقاء.<sup>(٢)</sup> وتستخدم الثروة أيضا في مكافأة الشعراء على كتاباتهم في مدح المنتصرين في المنافسات الرياضية. وهكذا يظهر *ἀγαθός* بنداروس قيم أخلاقية معاونة لأصدقائه والآخرين. وهذا يجلب له فضيلة أخرى مثلما يصرح بنداروس (النيمية ١. ٣٢.٣١):

*οὐκ ἔραμαι πολὺν ἐν  
μεγάρῳ πλούτον κατακρύψαις ἔχειν,  
ἀλλ' ἐόντων εὖ τε παθεῖν καὶ ἀκού-  
σαι φίλοις ἐξαρκέων.*

(١) يصرح Perysinakis (Wealth and Society, p. 556) ان الفضائل هنا في الغالب تشير إلى الفضائل الأرستقراطية التقليدية: السخاء وكرم الضيافة، ولكنها تضم أيضا التميز والشهرة والمجد.

(٢) قارن أيضا الإستمية الثانية ١١، حيث يصرح بنداروس أن من يفقد ممتلكاته (*κτέανια*) يفقد أصدقائه (*λειφθείς φίλων*).



فاستخدام الـ *ἀγαθός* ثروته في الأعمال الخيرية لمساعدته الأصدقاء وتفاعله مع المجتمع، يجعله ذا سمعة جيدة (*εὖ ἀκούσαι*).<sup>(١)</sup> وهذه الكلمات تعيد إلى أذهاننا سمة أخرى من سمات *ἀγαθός* سولون وثيوجينيس وهي الحكمة *σοφία* (البيئية ٢. ٥٦):

*τὸ πλουτεῖν δὲ σὺν τύχῃ  
πότμου σοφίας ἄριστοι.*

فيجب أن يمتلك الـ *ἀγαθός* الحكمة، فهي المهارة الأفضل (*ἄριστοι*) التي تعطيه الطريقة المثلى لكسب الثروة وكيفية إنفاقها بصورة عادلة.<sup>(٢)</sup> وهكذا ينال الرضا الإلهي (البيئية ١. ٤٢.٤١):

*ἐκ θεῶν γὰρ μαχαναὶ πᾶσαι βροτέαις ἀρεταῖς  
καὶ σοφοὶ καὶ χερσὶ βιαταὶ περιλίγλωσ  
σοὶ τ' ἔφυν.*

فكل ممتلكات الإنسان، الثروة أو الحكمة أو قوة اليد أو فصاحة اللسان، تعتبر منح إلهية،<sup>(٣)</sup> يجب الحفاظ عليها؛ وهذا بإتباع العدالة في طرق اقتنائها وإنفاقها وممارستها.<sup>(٤)</sup>

فـ *ἀγαθός* بنداروس هو *ἀγαθός* هوميروس ذو الفضائل التنافسية مثل الشجاعة ونبل الأصل والشرف والشهرة والمجد والتميز، ولكنه يجب أن يكون لديه أيضا قيم أخلاقية معاونة مثل العدالة والحكمة والرأى الجيد والكرم والسخاء ونبل الروح، مثلما وجدنا عند سولون وثيوجينيس، ولكن

(١) قارن أيضا البيئية الأولى (٩٨.٩٠)، حيث تجلب الثروة لمالكها السمعة الجيدة (*εὖ ἀκούειν*) في حياته وبعد مماته.

(2) G.W.Most, *The Measures of Praise*. Hypomnema 83 (Göttingen 1985), pp. 89-92, 101-103, Περυσινάκης, "Εικονοποιία της ποίησης στον Πίνδαρο", p. 164-165.

(٣) قارن البيئية الثالثة (١١١.١١٠)، حيث يرافق الثروة الممنوحة من الإله (*πλούτων θεός ὀρέξαι*) يرافقها المجد (*κλέος*).

(٤) إتباع العدالة (*δίκη*) يجلب الرخاء والسعادة (البيئية ٤. ١٤٠، ٥. ١٤. الإستمية ٧. ٤٧-٤٨. الأولمبية ٢. ١٨.١٥)، أما الظلم فيسبب لمرتكبه النهاية المحتومة (الإستمية ٧. ٤٨.٤٧)، ولا تستمر ثروته بسبب تفكيره الأحق (الإستمية ٣. ٦.٥). عن هذا الموضوع، أنظر:

Sullivan, *Psychological and Ethical*, p. 210.; Perysinakis, *Wealth and Society*, pp. 593.

المال ليس فضيلة جوهرية ولكن أهميته تكمن في أنه يعطي الفرصة للـ ἀγαθός ليحافظ على فضائله التنافسية ويحقق فضائله المعاونة، من أجل خدمة المجتمع والدولة سواء في الحرب أو في السلم.

وفي النهاية نلاحظ، من خلال الإحصائية والرسم البياني في نهاية البحث، أن كلا من ثيوغينيس وبنداروس استخدمتا المصطلح بصورة أكثر من تيرتايوس وسولون. وهذا للاهتمام بعرض سمات شخصية الـ ἀγαθός وعلاقته بموضوعات كثيرة تفيد المجتمع والدولة من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية، فثيوغينيس ناقش موضوع سك العملة وتأثيراته السلبية على العلاقات الاجتماعية والقيم الأخلاقية مثل الزواج والصدقة، بينما ناقش بنداروس التأثيرات الإيجابية للثروة وكيفية الاستخدام السليم لها في تمويل المنافسات الرياضية ومساعدة الأصدقاء وكرم الضيافة. أما تيرتايوس، فقد أهتم بصورة أكبر بفضيلة شجاعة الـ ἀγαθός في ميدان المعركة ولذا جاءت المصطلحات قليلة. أما بالنسبة لسولون، فرمما السبب في قلة عدد المصطلح ἀγαθός يرجع إلى وجود قلة من الرجال يستحقون المدح بهذا المصطلح، وهذا بسبب البحث عن المادة فقط.

وهكذا نستطيع أن نقول في نهاية هذا البحث أن ἀγαθός الشعر الغنائي هو الذي لديه فضيلة تفيد الوطن سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ورياضيا: فضيلة التضحية بشجاعة من أجل الوطن في الحرب (تيرتايوس)، فضيلة الحكمة والعدالة والرأي الجيد لخدمة المجتمع في وقت السلم (ثيوغينيس). سولون)، فضيلة السخاء بالثروة من أجل إنعاش الرياضة (بنداروس). فهو إنسان الفضيلة المعاونة التي تأخذ مفهوما أخلاقيا على حساب المفهوم الطبقي التنافسي الهوميري.

مفهوم المصطلح ἀγαθός في الشعر الغنائي (تيرتايوس، سولون، ثيوجينيس، بنداروس)

### إحصائية المصطلح ἀγαθός

بنداروس	ثيوجينيس	سولون	تيرتايوس
الإستمية ٥ . ١	٢٨	٢ . ٤	٣ . ٥
٤٦ . ١	٣٢	٤ . ١٣	٣ . ٥
٢٦ . ٥	٣٧	٣٣ . ١٣	٢ . ١٠
٢٦ . ٧	٤٣	٣٩ . ١٣	١٠ . ١٢
١٥٠ . ٨	٥٧	١ . ١٥	٢٠ . ١٢
٦٩ . ٨	٦٠	٢ . ٣١	خمس مرات
الأولمبية ٢٤ . ٢	٨٢	١٨ . ٣٦	
٣٣ . ٢	١١١	سبع مرات	
١٧ . ٦	١١٢		
١٠٠ . ٦	١٣٦		
١٠ . ٧	١٤٨		
١٩١ . ٧	١٦٢		
١٣ . ٨	١٦٣		
٢٨ . ٩	١٦٦		
البيثية ٨١ . ٢	١٧٢		
٩٦ . ٢	١٧٣		
٧١ . ٣	١٨٤		
٨٣ . ٣	١٨٨		
٢٨٥ . ٤	١٩٠		
١٠٠ . ٨	٢١٢		
٧١ . ٩	٢٨٩		

مفهوم المصطلح ἀγαθός في الشعر الغنائي (تيرتايوس، سولون، ثيوجينيس، بنداروس)

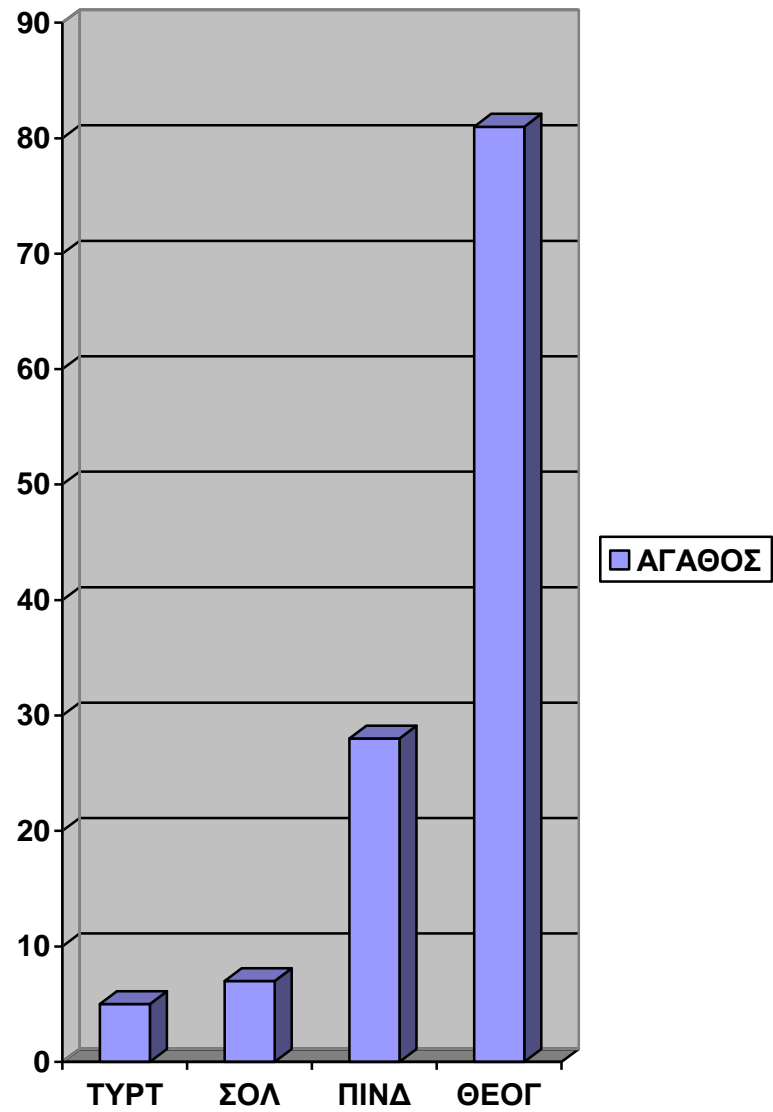
بنداروس	ثيوجينيس	سولون	تيرتايوس
٧١.١٠	٣٠٣		
النيمية ٨٣.٤	٣١٥		
٣٤.٦	٣١٩		
٦٣.٧	٣٢٠		
٥١.١٠	٣٤٢		
١٧.١١	٣٥٧		
٣٠.١١	٣٩٧		
٢٨ مرة	٣٩٨		
	٤٠٥		
	٤٠٨		
	٤١٠		
	٤٣٦		
	٤٣٨		
	٤٤٣		
	٤٦٤		
	٥١٠		
	٥٢٥		
	٥٧٢		
	٥٧٧		
	٥٩٠		
	٥٩٣		
	٦١٤		

مفهوم المصطلح ἀγαθός في الشعر الغنائي (تيرتايوس، سولون، ثيوجينيس، بنداروس)

بنداروس	ثيوجينيس	سولون	تيرتايوس
	٦١٥		
	٦٣٥		
	٦٥٧		
	٦٥٨		
	٦٦٢		
	٦٦٨		
	٦٧٩		
	٦٨١		
	٧١٤		
	٧٩٢		
	٧٩٧		
	٨٣٦		
	٨٩٢		
	٨٩٣		
	٩٣٠		
	٩٥٧		
	٩٧٢		
	٩٨٢		
	١٠٠٠		
	١٠٢٦		
	١٠٢٨		
	١٠٣٧		

مفهوم المصطلح ἀγαθός في الشعر الغنائي (تيرتايوس، سولون، ثيوجينيس، بنداروس)

بنداروس	ثيوجينيس	سولون	تيرتايوس
	١٠٥٢		
	١٠٥٤		
	١١٠٤		
	١١٠٩		
	١١١٠		
	١١١١		
	١١١٤		
	١١٦٢		
	١١٦٥		
	١١٦٧		
	١١٨٥		
	١١٩٢		
	١٢١٨		
	١٢٥١		
	١٢٦٤		
	١٢٨٤		
	٨١ مرة		



مصادر البحث:

- \* Snell B. & Maehler H., Pindarus. Part I (B.G. Teubner Verlagsgesellschaft, Leipzig 1984).
- \* *Thesaurus Linguae Graecae* (TLG-E), (University of California, Irvine 2000).
- \* West M.L., *Delectus ex Iambis et Elegis Graecis* (London, Oxford University Press 1980).

مراجع البحث:

- \* Abel D.H., "Genealogies of Ethical Concepts from Hesiod to Bacchylides" (*TAPhA* 74 1943 92-101).
- \* Adkins A.W.H., *Moral Values and Political Behaviour in Ancient Greece from Homer to the end of the Fifth Century* (London 1972).
- \* -----, *Merit and Responsibility. A Study in Greek Values* (Chicago & London 1975).
- \* Andrewes A., "Eunomia" (*CQ* 32 1938 89-102).
- \* Bowra C.M., *Early Greek Elegists* (Cambridge 1935).
- \* -----, *The Greek Experience* (London 1973).
- \* Balot R., "Courage in the Democratic Polis" (*CQ* 54.2 2004 406-423)
- \* Cairns D.L., *AIDOS. The Psychology and Ethics of Honour and Shame in Ancient Greek Literature* (London, Oxford University Press 1993).
- \* Chiasson C., "The Herodotean Solon" (*GRBS* 27 1986 249-262),
- \* Doyle R.E., "ΟΛΒΟΣ, ΚΟΡΟΣ, ΥΒΡΙΣ and ΑΤΗ from Hesiod to Aeschylus" (*Traditio* 26 1970 293-303).
- \* -----, "Ατη, its Use and Meaning. A Study in the Greek Poetic Tradition from Homer to Euripides" (New York 1984).
- \* Finkelberg. M., "TIME and ARETE in Homer" (*CQ* 48.1 1998 14-28).
- \* Fisher N.R.E., "HYBRIS and Dishonour I" (*G&R* 23 1976 176-193).
- \* -----, "HYBRIS and Dishonour II" (*G&R* 26 1979 32-47).
- \* -----, *HYBRIS. A Study in the Values of Honor and Shame in Ancient Greece* (Aris & Phillips 1992).



- \* Gagarin M. , "DIKE in Archaic Greek Thought" (*CPh* 69 1974 186-197).
- \* Gagarin M. & P.Woodruff, *Early Greek Political Thought from Homer to the Sophistes* (Cambridge University Press 1995).
- \* Greene W.C., *MOIRA, Fate, Good, & Evil in Greek Thought* (New York 1968).
- \* Gold B.K., *Literary Patronage in Greece & Rome* (London 1987).
- \* Halberstadt M., "On Solon's *Eunomia* (fr.3D)" (*CW* 48 1955 197-203).
- \* Heer C. de, *ΜΑΚΑΡ-ΕΥΔΑΙΜΩΝ-ΟΛΒΙΟΣ-ΕΥΤΥΧΗΣ*. A Study of the Field Denoting Happiness in Ancient Greek to the End of the 5<sup>th</sup> Century B.C.(Amsterdam 1969).
- \* Henderson W.J., "Nature and Function of Solon's Poetry: fr. 3 Diehl = 4 West" (*AClass* 25 1982 21-33).
- \* Jacoby F., "Studien zu den alteren griechischen Elegikern" (*Hermes* 53 1918),
- \* Jaeger W., *Paideia: the Ideals of Greek Culture. Vol. 1, Archaic Greece. The Mind of Athens*. Engl. Trans. G.Hightet (Oxford 1965)
- \* -----, "Tyrtaios über die wahre ἀρετή" (*Scripta Minora* 2 Rome 1960).
- \* Lattimore R., "The First Elegy of Solon" (*AJPh* 68 1947 161-179).
- \* Legon R.P., Megara. *The Political History of a Greek City-State to 336 B.C.* (Cornell 1981).
- \* Lloyd-Jones H, *The Justice of Zeus* (University California Press, Berkeley Los Angeles, London 1971).
- \* Luginbill R.D., "Tyrtaeus 12 West: Come Join the Spartan Army" (*CQ* 52.2 2002 405-414).
- \* MacDowell D.M., "'Αρετή and Generosity" (*Mnemosyne* 16 1963 127-134).
- \* -----, "HYBRIS in Athens" (*G&R* 23 1976 14-31).
- \* Mason C., *The Ethics of Wealth in Early Greek Thought* (Ph.D. Cambridge 1944).
- \* Meier M., *Aristokraten und Damoden* (Stuttgart 1998).
- \* Micheline A.N., "HYBRIS and Plants" (*HSCP* 82 1978 35-44).
- \* Most G.W., *The Measures of Praise*. Hypomnemata 83 (Göttigen 1985).

- \* Pearson L., *Popular Ethics in Ancient Greece* (Stanford University 1962).
- \* Perysinakis I.N., *Wealth and Society in Early Greek Literature* (Ph.D. King's College, London 1982).
- \* ----- , "Hesiod's Treatment of Wealth" (*Metis* 1 1986 97-119).
- \* \_\_\_\_\_, "Προβλήματα ερμηνείας και μετάφρασης της αρχαίας ελληνικής λογοτεχνίας: Θεόγνης" (*Παλίμψηστον* 11, 1991. 41-58).
- \* \_\_\_\_\_, "Η λειτουργία του πλούτου στην πλοκή της *Οδύσσειας* του Ομήρου" (από τα πρακτικά του Ζ' Συνεδρίου για την Οδύσεια, Ιθάκη 1993 287-314).
- \* \_\_\_\_\_, "Εικονοποιία της ποίησης στον Πίνδαρο: οικονομική εικονοποιία" (*Δωαώνη: Φιλολογία* 1994 154-174).
- \* Roisman H., "Ate and its Meaning in the Elegies of Solon" (*GB* 11 1984 21-27).
- \* Snell B., *Tyrantios und die Sprache des Epos* (Gottingen 1969).
- \* Starr C.G., *The Economic and Social Growth of Early Greece 800-500 B.C.* (London, Oxford University Press 1977).
- \* \_\_\_\_\_ , *Individual and Community* (Oxford University Press 1986).
- \* Sullivan Sh.D., *Psychological and Ethical Ideals: What Early Greeks Say* (E.J.Brill, Leiden-New York- Köln 1995).
- \* Tarkow T., "The role of poetry in the new Sparta" (*AC* 52, 1983).
- \* Thommen L., *Lakedaimonion Politeia* (Stuttgart 1996).
- \* Trever A.A., "The Intimate Relation between Economic and Political Conditions in History, as illustrated in Ancient Megara" (*CPh* 20, 1925 115-132).
- \* فريد حسن الأنور: "مفهوم المصطلح *ἀγαθός* بين هوميروس وهيسيودوس"، مجلة مركز الدراسات البريدية والنقوش، العدد ٢٤، جامعة عين شمس، القاهرة (٢٠٠٧).

فريد حسن الأنور

قسم الحضارة الأوربية القديمة

كلية الآداب . جامعة عين شمس

faridelanwar@yahoo.com

مفهوم المصطلح *ἀγαθός* في الشعر الغنائي (تيرتايوس، سولون، ثيوجينيس، بنداروس)

---